

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

لا يمكن للإنسان أن يفصل عن اللغة لأن اللغة لها دور مهم جدًا في حياة الإنسان، خاصة في أنشطة تعامل الفرد مع الآخر. ومع ذلك، ما زال هناك الكثير من الناس الذين لا يدركون أهمية اللغة مثل عدم إدراك أهمية التنفس في الحياة. اللغة هي أداة تستخدمها المخلوقات الحية للتواصل مع بعضها البعض من حيث فهم بعضها البعض. لكن، بصرف النظر عن استخدام اللغة كأداة للتواصل، فإن اللغة عادةً ما يكون لها دور الوسيلة للتعبير عن الذات.

من الامور التي لا يدركها الكثير من الناس حول تميّز اللغة هي أن لها قوة. وإن قوتها كبيرة جدًا بحيث يكون لها تأثير كبير على حياة الإنسان، فباللغة يستطيع الإنسان أن يوجد السعادة ولكن باللغة أيضًا يستطيع الإنسان أن يوجد البؤس في حياته. ويطلق أهل اللغة على ذلك اصطلاح "اللغة قوة". لذلك، فإنه مهم لكل شخص أن يتعلم اللغة.

اللغة العربية هي لغة تتميز بالعديد من المميزات والتفردات الخاصة بها. لها تاريخ طويل ولا تزال تُستخدم كلغة رسمية في العديد من دول الشرق الأوسط وأفريقيا. حيث تكمن خصوصية اللغة العربية في التركيب النحوي المعقد وتشكيلة واسعة من حروف العطف على الأفعال. وبهذا تكون اللغة العربية لغة متعددة المعاني. كذلك تشتمل اللغة العربية على مفردات واسعة جدًا مما يجعلها لغة غنية بالمعاني والدلالات. وكذلك فإن للغة العربية سحرها وجمالها، والدليل على ذلك العديد من النصوص الأدبية والشعرية التي تحظى بالتبجيل حتى اليوم.

في الأساس، حسب علم اللغة الحديث، لا توجد لغة تتفوق على لغة أخرى. إلا إذا تأثرت اللغة بعدة عوامل تجعلها تتفوق على غيرها، مثل العوامل اللغوية التي تتأثر بالتاريخ والثقافة وتحويل الفكر. فاللغة العربية لغة تتفوق على غيرها من اللغات الأخرى لما لها من قيمة تاريخية وقيمة دينية عالية جدًا، وذلك لأن اللغة العربية هي لغة القرآن وهو كتاب المسلمين المقدس.

وفي مستوى علم اللغة، فإن العلاقة بين اللغة والنحو هي علاقة وحدة لا يمكن فصلها. وقد استند هذا الأمر إلى الدور المهم الذي يقوم به النحو في الحياة اللغوية، خاصة فيما يتعلق بمعاني اللغة. ستكون اللغة مفهومة بسهولة من قبل المخاطب إذا

كانت اللغة منظمة وفقاً لقواعد اللغة. على الرغم من أنه أحياناً لا يزال هناك الكثير من الناس الذين لا يدركون أهمية النحو في التواصل، حيث يتم استخدام النحو بوعي أو بدون وعي في المحادثة اليومية بشكل غير مباشر.

في علم اللغة، هناك مصطلح "تعدد المعاني" الذي يشير إلى اللغة التي لها معانٍ متعددة. واللغات متعددة المعاني عادةً ما تكون غنية بالمعاني أو واسعة الفهم، حيث يمكن أن تحمل الكلمة الواحدة عدة معانٍ حسب بنيتها النحوية. إحدى اللغات متعددة المعاني هي اللغة العربية. لذلك فإن تعلم اللغة العربية فرض عين لمن أراد أن يتعرف على الإسلام، لأن جميع مصادر التعاليم الإسلامية باللغة العربية.

في علم اللغة، قدم فرديناند دي سوسير مفهوم العلامة (*sign*) الذي يتكون من عنصرين: الدال (*signifier*) والمدلول (*signified*). الدال هو صورة صوتية مجردة في وعي الإنسان بينما المدلول هو صورة للعالم الخارجي في تجريد الوعي الذي يشير إليه المدلول. وكلا هذين المصطلحين لم يدخلتا بعد إلى دائرة التواصل، ولكي يصل العنصر الدلالي إلى دائرة التواصل يجب أن يكون له صورة محددة وعلاقات وتركيبات تتناسب مع النظام الأساسي، ومن ناحية أخرى يشير إلى جوانب دلالية معينة. لذلك يمكن القول أن المعنى هو العلامة التي تشير إليها المدلول.

والفهم لمعنى اللغة يتأثر بعدة جوانب، أحدها جانب المعرفة باللغة المشار إليها، فكل شخص سيفسر الكلمة الواحدة أو اللفظ الواحد بمعانٍ مختلفة حسب فهمه ومعرفته بها، لأن فهم المرء للغة سيؤثر على معنى الكلمة. على سبيل المثال، يمكن أن يختلف فهم الخبير وفهم شخص غير خبير في مجاله في فهم كلمة أو لفظة.

إحدى حقول علم اللغة التي تبحث في المعنى هي دراسة علم الدلالة، وعلم الدلالة هو علم ولد لأول مرة من أفكار الفيلسوف اليوناني أريستوتليس ٣٨٤-٣٢٢ م من خلال حصر تعريف الكلمات حسب قوله، وهي الكلمات وحدات صغيرة لها معنى. ثم تطورت بعد ذلك وأصبحت دراسة لغوية منفصلة تسمى علم الدلالة.

أن الجملة عند اللغويين هي كل كلام يستعمل في الدلالة على شيء بغض النظر عن كون الكلام مفيداً أو غير مفيد. وأما الكلام في اللغة العربية عند علماء النحو ينقسم إلى قسمين: كلام وكليم، ويختلف هذا الرأي عن اللغويين الذين يعتبرون فالكلام هو اللفظ الذي يفيد معنى، أما الكليم فهو لفظ مركب من ثلاث جمل فأكثر ولا يفيد معنى، وتارة تكون اسماً وفيلا وحرفاً.

ينقسم الكلام في اللغة العربية إلى ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف. فأما اسم هو كلمة دلت على معنى في نفسها ، ولم تقترن بزمان. أما فعل هو كلمة دلت على معنى في نفسها، و تقترن بزمان وأما الحرف هو ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل. تنقسم حرف اللام إلى قسمين: حروف المعاني وحروف الماباني. حروف المعاني هي الحروف التي لها معنى أما الحروف المبنية، فهي الحروف التي تبنى عليها الجملة. أما موضوع الدراسة في هذا البحث فهو حرف اللام المعاني. حرف اللام هو أحد الحروف التي لها معانٍ متعددة. وحرف اللام يوجد في كثير من الكتب أو الكتابات باللغة العربية. ولكن مازال هناك الكثير من الناس لا يعرفون معنى حرف اللام. لذلك، من المهم للباحثين إجراء بحث حول هذه اللام.

حرف اللام لها معانٍ متعددة، منها: لام الأمر، ولام التعليل، ولام الجحود، ولام القسم، ولام الابتداء، ولام المزاولة، ولام الجواب، ولام اللاحقة، ولام الاستغاثة، ولام التعجب، ولام الزائدة، ولام الفارقة، ولام حرف الجر. (جلال، ٢٠٢١)

ويعتبر هذا البحث مهماً لأنه لا يزال هناك الكثير من الناس الذين لا يعرفون تعدد المعاني الواردة في حرف اللام. ففي الواقع، من المهم جداً معرفة ذلك لتقليل عدد

الأخطاء في ترجمة النصوص العربية. خاصة بالنسبة للمسلمين لأن القرآن والحديث الشريف باللغة العربية.

استناداً إلى ما ذكر أعلاه، يعتزم الباحث إجراء دراسة حول التغيرات في المعاني النحوية لحرف "اللام" في كتاب "ماذا يعني انتمائي للإسلام" لمحمود فتحي يكن. تم اختيار هذا الكتاب لأن النظرية التي يستخدمها الباحث تتوافق مع محتوى الكتاب الذي يحتوي على العديد من معاني حرف اللام، مما يسهل البحث ويساعد الأشخاص الذين يرغبون في التعمق في دراسة اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، لم تُجرَ الكثير من الدراسات أو الأبحاث حول هذا الكتاب بشكل سياقي، لذا فإن دراسة حرف اللام في هذا الكتاب ستكون دراسة جديدة وتساهم في مساعدة أولئك الذين يرغبون في تحليل هذا الكتاب. ما يميز هذا الكتاب هو مناقشته للأفكار الإسلامية من وجهة نظر عالم ومفكر إسلامي، وهو محمود فتحي يكن.

ب. تحديد البحث

استناداً إلى خلفية المشكلة البحثية، يركز هذا البحث على تحليل أنواع ومعاني حرف "اللام" في الصفحات الواحدة والخمسين الأولى من كتاب "ماذا يعني انتمائي للإسلام"

لمحمود فتحي يكن. لذلك، سيحاول الباحث صياغة المشكلة التي ستدور حول

النقاط التالية:

١. ما أنواع حرف اللام من حيث عمله في كتاب "ماذا يعني انتمائي للإسلام"

لمحمود فتحي يكن؟

٢. ما هي المعاني النحوية لحرف اللام في كتاب "ماذا يعني انتمائي للإسلام" لمحمود

فتحي يكن؟

ج. أغراض البحث

من خلال صياغة المشكلات التي شرحها الباحث سابقاً، هناك العديد من الأهداف

البحثية التي يسعى الباحث لتحقيقها، وهي:

١. تحديد أنواع حرف اللام في كتاب "ماذا يعني انتمائي للإسلام" لمحمود فتحي



يكن.

٢. تحديد المعاني لحرف اللام في كتاب "ماذا يعني انتمائي للإسلام" لمحمود فتحي

يكن.

د. فوائد البحث

أما الفوائد التي يتوقعها الباحث من هذا البحث، فهي كالتالي:

١. الفائدة النظرية

يأمل الباحث أن تُثري نتائج البحث الذي أُجري على كتاب "ماذا يعني انتمائي للإسلام" لمحمود فتحي يكن في مجال اللغة العربية، وخاصة في ما يتعلق بالمعاني النحوية لحرف اللام.

٢. الفائدة العملية

كما يأمل الباحث أن تُستخدم نتائج هذه الدراسة كمرجع أو أساس للباحثين الآخرين لتحسين أبحاثهم حول دور حرف اللام، والذي يلعب دوراً مهماً في تشكيل معنى الجملة أو في تعليم اللغة العربية الفصحى.

هـ. أساس التفكير

المعنى هو جزء من اللغة لا يمكن فصله عن الكلمات أو الجمل المنطوقة. وبحسب (باتيدا، ٢٠٠١) فإنه يرى أن المعنى هو الألفاظ أو المصطلحات المربكة. لأن المعنى

في الأساس يرتبط دائماً بلفظ الكلمة أو الجملة المنطوقة.

يقول ابن جني في تعريف اللغة: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم". أي أن اللغة هي الأصوات التي تنطق ويستعملها كل مجتمع للتعبير عن أغراضهم. (توفيق،

(٢٠١٨)

أما مجال علم اللغة الذي يدرس المعنى فهو علم الدلالة. علم الدلالة مشتق من الكلمة اليونانية "سيما" التي تعني "علامة" في صيغة الاسم، و"سيماينو" التي تعني "علامة" في صيغة الفعل (شاعر، ١٩٩٠). والمقصود بالعلامات هنا علامات اللغة، لذا يمكن القول أن علم الدلالة هو العلم الذي يدرس معنى اللغة.

ينقسم المعنى بناءً على علم الدلالة إلى قسمين، هما: الدلالة المعجمية والدلالة النحوية. فعلم الدلالة المعجمية هو حقل دلالي يركز على دراسة معنى اللغة على مستوى المفردات أو المعجم، بينما علم الدلالة النحوية هو حقل دلالي يركز على دراسة معنى اللغة على المستوى النحوي. وهذا يعني أن المجال الدلالي يشمل الدراسات الصرفية والنحوية. (سوبوكي، ٢٠١١).

والدلالة النحوية هو المعنى الذي يتشكل عندما تكون هناك عملية نحوية فيه مثل عملية الإلحاق أو إعادة التركيب أو التكرير أو التركيب (تشير نقلاً عن فردوس وآخرون، ٢٠٢٢). في حين يرى (فاطمة، نقلاً عن مزيانة، ٢٠١٢) أن الدلالة النحوية هو المعنى المرتبط بالمعنى داخل اللغة أو المعنى الذي ينشأ بسبب عمل الكلمة في الجملة.

والحروف نوع من الكلمات التي لا تظهر معانيها إلا مع غيرها (الغلاييني والشيخ مصطفى، ٢٠٠٦). أما الحروف بحسب (أنوار، ٢٠١٣) فهي عبارة عن كلمات لا تدل على معنى إلا إذا اجتمعت مع غيرها من الكلمات، وتنقسم الحروف إلى نوعين

١. الحروف المباني أو حروف الهجاء هي الحروف التي تبنى عليها الجملة، ولكن العلاج في كل حرف منها لا يتضمن معنى معيناً أو يمكن أن يقال عنها حروف هجائية، ومثال ذلك الحروف "ب" و"ت" و"ي".

٢. حروف المعاني هي الحروف التي يكون لها معنى عند اقترانها بجمل أخرى مثل اقترانها بجمل "همزة الوصل" أو "فاء". كما في عبارة (الحمد لله) (العمرى، ٢٠٢١).

يؤدي حرف اللام دوراً مهماً في تفسير اللغة العربية أو ترجمتها. نظراً لأن حرف اللام غالباً ما يظهر في النصوص العربية، من الضروري فهمه.

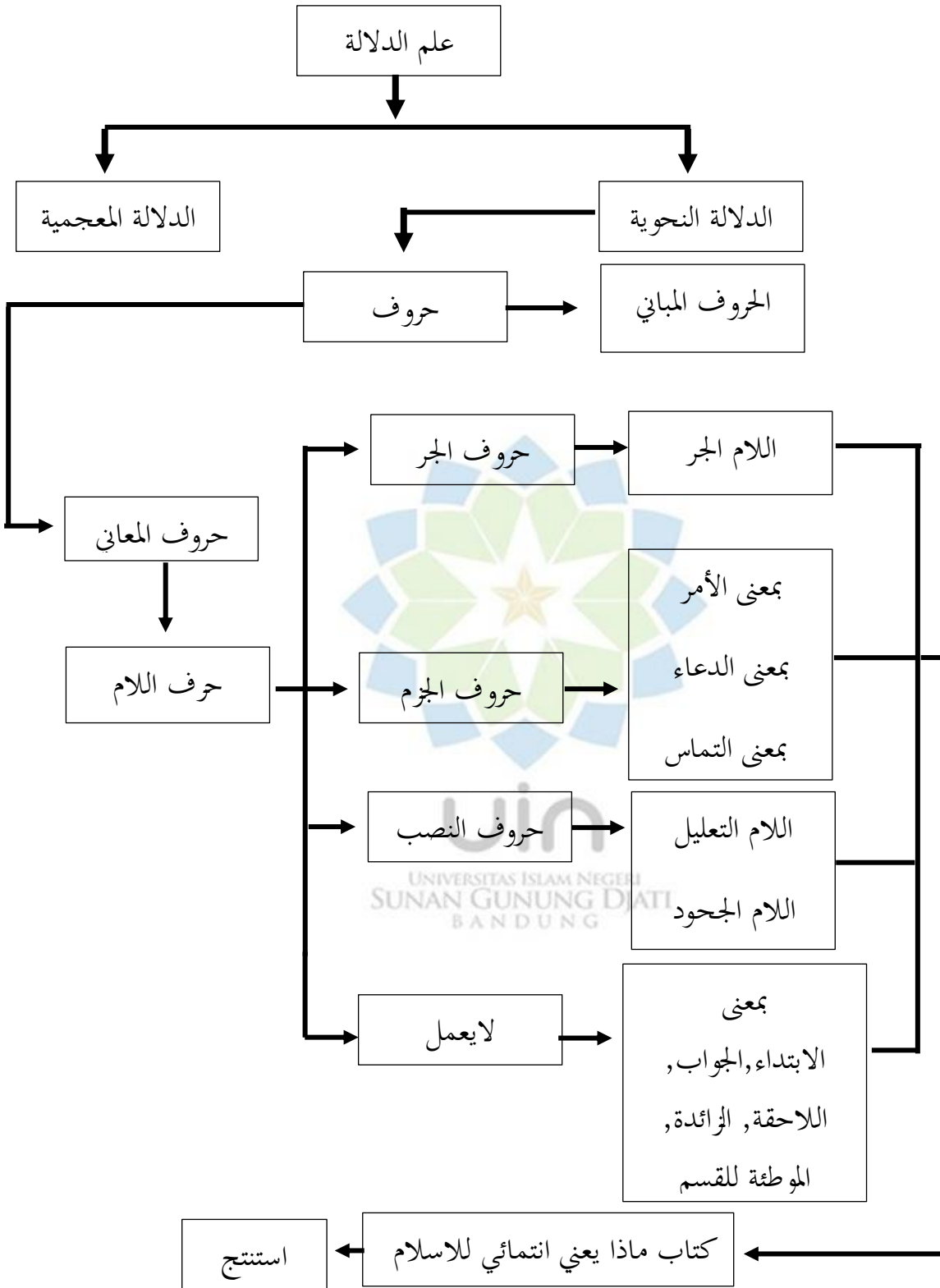
أما حرف اللام من حيث وظائفه، فتتنقسم إلى أربعة أنواع، وهي: أولاً، حرف اللام الذي يعمل في الجر الذي يعني لام الاستحقاق، لام الاختصاص، لام الملك، لام التملك، لام لشبيه الملك، لام التعليل، لام الجحود، لام بمعنى إلى، على، في، عند، بعد، مع، من، عن، لام التبليغ، لام القسَم، لام التعجب، لام التعدية، لام التأكيد،

ولام البيان. ثانياً، حرف اللام الذي يعمل في الجزم الذي يعني لام الأمر، لام الدعاء،
ولام التماس. ثالثاً، حرف اللام الذي يعمل في الجزم الذي يعني التعليل، والجحود.
رابعاً، حرف اللام الذي لا يعمل الذي يعني لام الابتداء، لام الجواب، لام اللاحقة،
لام الاستغاثة، لام الزائدة، ولام الموطئة للقسم.

يناقش كتاب " ماذا يعني انتمائي للإسلام " لمحمود فتحي يكن التزامات المسلم تجاه
دينه، وتنقسم المناقشة في هذا الكتاب إلى ستة فصول، وهي الفصل الأول : أن أكون
مسلماً في عقيدتي، والفصل الثاني : أن أكون مسلماً في عبادتي، والفصل الثالث : أن
أكون مسلماً من حيث أخلاقي، والفصل الرابع : يجب أن أكون مسلماً في اهلي
وبيتي، والفصل الخامس: ان انتصر على نفسي، والفصل السادس : أن أكون واثقاً بأن

المستقبل للإسلام





و. الدراسة السابقة

لم يجد الباحث دراسات سابقة تناولت كتاب "ماذا يعني انتمائي للإسلام" لمحمود فتحي يكن، سواء باستخدام النهج الدلالي النحوي أو أي نهج آخر. ومع ذلك، هناك العديد من الدراسات التي تناولت المعنى النحوي لحرف اللام باستخدام النهج الدلالي النحوي، والتي تُعتبر ذات صلة بهذا البحث. أما الدراسات ذات الصلة بهذا البحث فهي:

١. في عام ٢٠١٦، بحث بعنوان "حرف اللام ومعانيه في كتاب تعليم المتعلم"، أعدته زينب (رقم التسجيل: ١٢١٢٠٥٥)، جامعة الإسلام سنن أمبل سورابايا. موضوع الدراسة: كتاب تعليم المتعلم.

وقد وجد الباحث في هذه الدراسة السابقة تشابهاً مع هذه الدراسة الجديدة، وهو تشابه في النظرية المتبعة، ولكن باستخدام موضوعين مختلفين للمادة العلمية. في الدراسات السابقة، استخدم الباحث مادة علمية من كتاب "تعليم المتعلم"، بينما في هذه الدراسة يستخدم الباحث مادة علمية من كتاب "ماذا يعني انتمائي للإسلام".

يقوم الباحث بهذا البحث بسبب تعدد أنواع حرف اللام، مما يجعل من الصعب على الطلاب التمييز بينها، ويؤدي ذلك إلى عدم فهم الطلاب لمعنى أو دلالة حرف

اللام. وبالتالي، فإن هذا البحث يمكن أن يساعد الطلاب في فهم الكتابات باللغة العربية.

٢. في عام ٢٠١٤، بحث بعنوان "تحليل استخدام حرف اللام في القرآن الكريم

وتأثيره على تعلم الترجمة (دراسة وصفية لمعاني ووظائف حرف اللام في الجزء

الأول)"، موضوع البحث هو القرآن الكريم الجزء الأول، أعدته: ستي لايلاجانيه

(رقم التسجيل: ١٠٠٦١٣٨)، جامعة التربية الإندونيسيا.

وقد وجد الباحث في هذه الدراسة السابقة تشابهاً مع هذه الدراسة الجديدة،

وهو تشابه في النظرية المتبعة، ولكن باستخدام موضوعين مختلفين للمادة العلمية.

في الدراسات السابقة، استخدم الباحث مادة علمية من كتاب "القرآن الكريم الجزء

الأول"، بينما في هذه الدراسة يستخدم الباحث مادة علمية من كتاب "ماذا يعني

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

انتمائي للإسلام".

ولكن في هذا البحث، وجد الباحث بعض الأمور المثيرة للاهتمام، ومن بينها أن

هذه الدراسة تقدم إسهاماً مهماً في فهم استخدام حرف اللام في القرآن الكريم

ودلالاته في تعلم الترجمة.

٣. في عام ٢٠١٣، بحث بعنوان "دراسة تحليلية نحوية حول حرف اللام في سورة

البقرة"، أعده: باويت سورياسيه (رقم التسجيل: ١٠٩١٢٠٠٥٣١٨)، جامعة

الإسلام الدولة سلطان شريف قاسم رياو. موضوع الدراسة: سورة البقرة.

وقد وجد الباحث في هذه الدراسة السابقة تشابهاً مع هذه الدراسة الجديدة،

وهو تشابه في النظرية المتبعة، ولكن باستخدام موضوعين مختلفين للمادة العلمية.

في الدراسات السابقة، استخدم الباحث مادة علمية من كتاب "سورة البقرة"،

بينما في هذه الدراسة يستخدم الباحث مادة علمية من كتاب "ماذا يعني انتمائي

للإسلام".

ويبين البحث أن لحرف اللام أنواعاً مختلفة من الاستعمالات في القرآن الكريم،

وخاصة في سورة البقرة. وهناك أربعة أنواع من استخدامات اللام التي تم تحليلها في

هذه الدراسة، وهي حروف الجر، وحروف التعليل، وحروف الاستفهام، وحروف

الأمر. باستخدام منهج البحث المكتبي والتحليل الوصفي وتحليل محتوى الكتاب،

نبحث الدراسة في تحديد عدد ومعاني كل نوع من أنواع حرف اللام الموجود في

سورة البقرة.

أما البحث الذي قام به الباحث حاليًا، فهو يساهم كمادة تعليمية للطلاب أو للجمهور الذين يرغبون في دراسة أعمق حول معنى حرف اللام. بالإضافة إلى ذلك، يحتوي البحث على نظرية ومناقشة، ويتضمن أيضًا نتائج تطبيق النظرية، مما يساهم في تسهيل عملية التعلم.

ز. نظام الكتابة

يشير نظام الكتابة إلى الهيكل الذي يُستخدم في إعداد أي عمل كتابي، مثل الرسائل الجامعية، الأوراق البحثية، أو تقارير البحث. يساعد النظام الكتابي في تنظيم المحتوى بشكل منتظم ومنطقي بحيث يتمكن القارئ من فهم المعلومات المقدمة بسهولة. يسهل النظام الكتابي الجيد على القارئ استيعاب المحتوى والحجج أو النتائج التي يعرضها الكاتب.



وفيما يلي النظام الكتابي المستخدم في هذا البحث، الذي يتكون من خمسة أبواب:
الباب الأول: يتناول هذا الباب خلفية البحث، والأسباب التي دفعت الباحث لإجراء الدراسة، ويشمل كذلك عدة فصول فرعية توضح مسائل البحث. تتضمن الفصول الفرعية: خلفية البحث، تحديد البحث، أغراض البحث، فوائد البحث، أساس التفكير، الدراسات السابقة، والنظام لكتابة.

الباب الثاني: يركز هذا الباب على مراجعة الأدبيات، ويتضمن الأسس النظرية والنظريات التي يعتمد عليها الباحث في دراسته.

الباب الثالث: يتناول هذا الباب المنهجية ونهج البحث، ويشمل تفاصيل المنهجية، والنهج، والخطوات التي سيستخدمها الباحث، خاصة في تحليل موضوع البحث، وهو كتاب "ماذا يعني انتمائي للإسلام".

الباب الرابع: يعرض هذا الباب نتائج البحث ومناقشتها، ويربط بين النظريات والمواد المستخدمة في الدراسة.

الباب الخامس: هو الباب الأخير ويحتوي على الاستنتاجات والتوصيات.

